1- التعليق على فصول في الصيام والتراويح والزكاة 51 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:01

رسالتي في الصيام والتراويح والزكاة قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:19

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد فانه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك فاننا نقدم الى اخواننا المسلمين الفصول التالية سائلين الله تعالى ان يجعل عمل - 00:00:40

خالصا لله موافقا لشريعته نافعا لخلقه انه جواد كريم الفصل الاول في حكم الصيام. الفصل الثاني في حكمه وفوائده. الفصل الثالث في حكم صيام المريض والمسافر الفصل الرابع في مفسدات الصوم وهي مفطرات - 00:01:03

الفصل الخامس في التراويح. الفصل السادس في الزكاة وفوائدها. الفصل السابع في اهل الزكاة. الفصل الثامن في زكاة الفطر. قال رحمه الفصل الاول في حكم الصيام صيام رمضان فريضة ثابتة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها - 00:01:23

والذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم - 00:01:46

تعلمون شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه وما كان او على سفرنا فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - 00:02:06

تشكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال رحمه الله تعالى في الفصل الاول في حكم الصيام صيام رمضان فريضة ثابتة بكتاب الله - 00:02:26

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. صدر الله عز وجل هذه الايات في وصف الايمان يا ايها الذين امنوا - 00:02:47

وتصديرها بالنداء يفيد التنبيه والاهتمام ثم تصديرها ايضا بوصف الايمان او مخاطبتهم بوصف الايمان فيه فائدتان الفائدة الاولى بيان ان امتثال ما وجه اليهم من الخطاب من مقتضيات الايمان وان مخالفته نقص في الايمان - 00:03:03

فعلى هذا يكون يا ايها الذين امنوا فيها ثلاث فوائد. الفائدة الاولى التنبيه والعناية والاهتمام. والفائدة الثانية ان امتثال ما وجه اليهم من الخطاب من مقتضيات الايمان. وان ما وان اجتناب وان مخالفته - 00:03:31

صم في الايمان وقوله يا ايها الذين امنوا اي لايمانكم وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا بماذا؟ امنوا بما يجب الايمان به وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره - 00:03:52

كتب عليكم الصيام. كتب اي فرض واوجب عليكم الصيام والصيام في اللغة بمعنى الامساك عن اي شيء كان سواء امسك عن طعام ام

شراب ام كلام ام غير ذلك ولهذا قال الله عز وجل عن مريم عليها السلام فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلمه - 00:04:13

اليوم انسيا وقال الشاعر خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما خير صيام اي ممسكة. وخير غير صائمة اي غير ممسكة واما شرعا فهو التعبد لله عز وجل - 00:04:40

بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقوله كما كتب على الذين من قبلكم الكاف هنا للتشبيه اي ككتابته على الذين من قبلكم وهذه الجملة من الاية كما كتب على الذين من قبلكم فيها فائدتان - 00:05:03

الفائدة الاولى تسرية هذه الامة وان الله تعالى لم يوجب عليها الصيام من بين سائر الامم اي انه اوجبه على الذين من قبرنا والفائدة الثانية استكمال هذه الامة لفضائل الامم التي سبقتها - 00:05:29

كما كتب على الذين من قبلكم يعني من الامم لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا وهذا هو الغاية من فرضية الصيام وشرعيته وهو حصول التقوى كما سيأتي اياما معدودات. اي صوموا اياما معدودات - 00:05:51

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فمن كان منكم مريضا والمرظ هو خروج البدن عن حد الاعتدال خروج البدن عن حد الاعتدال والمراد بالمرض هنا مريضا المرض الذي يشق معه الصيام - 00:06:14

وليس اي مرض بان الصيام بالنسبة للمريض على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون المرض يسيرا لا يشق على الصائم وليس فيه مضرة. ففي هذه الحال لا في هذا الحال يجب عليه الصوم - 00:06:39

لانه ليس معذورا والقسم الثاني ان يكون المرظ مما يشق معه الصيام ولا يضره ففي هذه الحال يكره في حقه الصوم لان في صومه عدولا عن رخصة الله تعالى والقسم الثالث ان يضره الصوم - 00:07:01

يعني ان يشق عليه ويضر الصوم فحينئذ يكون الصوم في حقه محرما في قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال مريضا او على سفر - 00:07:26

او على سفر والسفر مفارقة محل الاقامة على وجه يسمى سفرا وفي قوله او على سفر على تدل على الظهور والبروز وهذا يدل على ان المسافر لا يترخص برخص السفر من قصر وفطر حتى يخرج عن البلد - 00:07:44

لانه لا يصدق عليه انه مسافر الا اذا خرج وقول او على سفر فعدة من ايام اخر وهذا يدل على جواز الفطر للمسافر ولو لم يكن عليه مشقة المسافر يجوز له ان يفطر حتى ولو لم يكن لديه مشقة - 00:08:10

ولكن ما حكم الصوم بالنسبة للمسافر الصوم بالنسبة للمسافر لا يخلو من ثلاث حالات الحال الاولى ان يشق عليه الصوم مشقة عظيمة لا تحتمل فالصوم في حقه محرم والفطر واجب - 00:08:35

في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى اذا بلغنا قراع الغميم قيل للنبي عليه الصلاة والسلام ان الناس قد شق عليهم الصيام - 00:09:00

وانهم ينظرون فيما تفعل فدعا عليه الصلاة والسلام بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فلما قيل له ان بعض الناس قد صام. يعني مع المشقة فقال اولئك العصاة اولئك العصاة - 00:09:17

وهذا دليل على تحريم الصيام مع المشقة ويدل عليه ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه يعني انه اغشي عليه من من الصيام - 00:09:36

فقال ما هذا؟ قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر يعني في مثل هذه الحال الحال الثانية ان يشق الصوم على المسافر مشقة يسيرة محتملة. بمعنى انه يستطيع الصوم لكن هناك مشقة - 00:09:54

فالصوم في حقه مكروه لان في صومه عدولا عن رخصة الله تعالى. والله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته الحال الثالثة ان يكون الصوم والفطر في حقه سواء - 00:10:13

بان بحيث كان لو صام او افطر فسيئا فقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه الحال هل الافضل ان يفطر او الافضل ان يصوم

فالمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ان الافضل ان الافظل ان يفطر - 00:10:33
اخذا من رخصة والقول الثاني ان الافظل ان يصوم. فما دام ان الفطر والصوم في حقه سواء فالافظل ان يصوم بوجوه اربعة الوجه الاول ان ذلك هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:54
ففي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر - 00:11:13
وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة وهذا صريح في ان الصيام افضل لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يفعل الا ما هو اكمل وافضل - 00:11:29
وثانيا انه اذا صام ولا سيما في رمضان فانه يدرك الزمن الفاضل لان الصوم في رمضان ليس كالصوم في غيره وثالثا انه اسرع في ابراء الذمة لان الفطر يقتضي تراكم الايام عليه. ومن ثم قد يعجز عن قضائها او يتكاسل - 00:11:44
ورابعا انه ايسر على المكلف غالبا بان كون الانسان يصوم مع الناس هذا ايسر وانشط له فعلى هذا نقول الصوم المسافر اذا لم يكن عليه مشقة فالافضل ان يصوم. قال فعدة من - 00:12:10
من اخر اي فالواجب عدة من ايام اخر. واطلق الله عز وجل العدة من ايام اخر وظاهر الاية انه سواء قضاها متتابعة ام متفرقة ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان عائشة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فلا استطيع ان - 00:12:32
تقضيه الا في شعبان وهذا يدل على ان قضاء رمضان موسع متى يجب؟ نقول يجب اذا بقي على على رمضان بقدر ما عليه من القضاء فمثلا لو كان عليه عشرة ايام اذا جاء اليوم التاسع عشر وجب وجوبا - 00:12:59
لانه حينئذ لو اخر عن ذلك فمعنى ذلك انه سيؤخر بعض الايام الى ما بعد رمضان قال فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه وعلى الذين يطيقونه ان يستطيعونه وقيل وعلى الذين يطيقونه ان يتكلفونه. ولكن وعلى هذا قراءة اخرى وهي وعلى الذين يطوقون - 00:13:20
ولكن ظاهر الاية الاول وعلى الذين يطيقونه ان يستطيعونه فدية طعام مسكين واذا قال قائل كيف وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين؟ نقول نعم هذا باعتبار الحال الاولى للصيام لان صيام رمضان مر بمرحلتين - 00:13:47
المرحلة الاولى التخيير بين الصيام والاطعام فمن شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر افطر وقد ثبت في الصحيحين من حديث سلمة بن اكوع رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - 00:14:09
كان من اراد ان يصوم فعل. ومن اراد ان يفطر ويفتدي فعل حتى انزل الله تعالى الاية بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فكان الصيام واجبا عينا اه وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وهذا يدل على ان الصيام في المرحلة - 00:14:30
الاولى الذي كان فيها التقييد كان الصيام آآ احب الى الله عز وجل من الفطر قال وان تصوموا خير لكم. ان كنتم تعلمون ان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون هذا باعتبار ماذا؟ المرحلة الاولى من الصيام وهو التخيير بين الصيام والطاعة - 00:14:58
ثم قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الشهر ما بين الهلالين الشهر ما بين الهلالين. وقول رمضان سمي بذلك. قيل لانهم لما نقلوا اسماء الشهور - 00:15:21
وافق ان رمضان في شدة الحر والرمضاء فسمي رمضان وقيل رمضان بانه يحرق الذنوب وقيل غير ذلك يقول الذي انزل فيه القرآن. ومعنى انزل اي ابتدأ انزاله. وليس المعنى انه نزل جملة - 00:15:42
القرآن ابتدأ الله انزاله على رسوله صلى الله عليه وسلم في رمضان. والا فانه نزل شيئا فشيئا قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به - 00:16:03
فؤادك ورتلناه ترتيلا القرآن نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام مفرقا ولهذا قال عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا هدى للناس اي هداية لهم وهذه الهداية هداية دلالة وارشاد - 00:16:21

لان الهداية نوعان بداية دلالة وارشاد وهداية توفيق فهداية فهداية الدلالة والارشاد يملكها كل احد. فكل من ارشد احدا او دله على خير فقد هداه واما هداية التوفيق تحية بيد الله - 00:16:45

ولهذا قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني ان هذا القرآن فيه الهداية وفيه البينات لكل شيء. فكل - 00:17:09

ما يحتاجه الناس في معاشهم ومعارهم فهو موجود في القرآن اما نصا واما اشارة وايماء وتنبيها ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله فليست تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله تعالى سبيل الهدى اليه - 00:17:26

يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه الى من شهد اي حضر وقيل من شهد الشهر يعني رآه لكن الاول اظهر وهو من شهد الشهر يعني حضره او رآه عند حضوره. قال فمن شهد منكم الشر فليصمه اللام هنا لام الامر والاصل في الامر وجوب - 00:17:47

ثم قال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اعاد الكلام على المريض والمسافر العناية بهما ولشدة الحاجة اليهما قال يريد الله بكم اليسر. اي بما شرعه لكم يريد سبحانه وتعالى اليسر. يعني التيسير ولا يريد بكم العسر - 00:18:13

وهذا يدل على ان ما شرعه الله تعالى من الاحكام انها ميسرة مسهلة كما في هذه الاية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه - 00:18:37

وقال يسروا ولا تعسروا. وبشروا ولا تنفروا والتيسير في الشريعة الاسلامية نوعان تيسير اصلي وتيسير عارض طارئ تأمل التيسير الاصلي فجميع ما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام فانه ميسر - 00:19:00

شرع لهم الصلاة وشرع لهم الزكاة والصيام والحج وكلها ميسرة بمعنى ان المكلف يتمكن من الاتيان بها بكل يسر وسهولة النوع الثاني من التيسير تيسير عارض طارئ اي انه مع كون هذه الاحكام التي شرعها الله عز وجل ميسرة - 00:19:24

فاذا وجد مشقة او عسر حصل تيسير اخر فمثلا الصلاة شرعها الله عز وجل لعبادها وهي ميسرة. كل مكلف يستطيع الاتيان بها لكن لو ان المكلف عجز عن القيام يسقط عنه ويصلي قاعدا - 00:19:53

اذا الصلاة من الاصلها ميسرة. وهناك تيسير عارض طارئ عند حدوث ماذا المشقة او العسر مثال اخر اوجب الله عز وجل على عباده الطهارة بالماء فاذا عجز عن الطهارة بالماء اما لعدم او لتضرره باستعماله فانه في هذه الحال يعدل الى التيمم - 00:20:14

الصيام شرعه الله عز وجل لعباده. من لم يستطع الصيام فانه يطعم عن كل يوم مسكينا الحج من لم يستطع الحج فانه يريد من يحج ويعتمر عنه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة يعني ولاجل ان تكملوا عدة ولتكبروا الله - 00:20:43

على ما هداكم تكبروه اي تعظموه وهذا يدل على مشروعية التكبير في اخر الشهر في قولي ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم. ولعلكم تشكرون. اي ولأجل - 00:21:09

ان تشكروا والشكر هو القيام بطاعة المنعم الشكر هو القيام بطاعة المنعم والشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح اما شكر الله تعالى بالقلب. فان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو الذي تفضل عليك - 00:21:29

بهذه النعمة وهو الذي رزقك اياها واما الشكر باللسان فيكون بالثناء على الله تعالى واما الشكر بالجوارح فان تستعمل هذه النعم في طاعة الله. وان تستعين بها على طاعة الله - 00:21:55

فاذا رزقك الله تعالى مالا شكر الله عز وجل ان تعتقد بقلبك ان الله تعالى هو الذي من عليك بهذا الماء. حتى لو ان الناس او حتى لو ان شخصا اعطاك هذا المال او وهبك اياه او اهداك اياه فان الله تعالى هو الذي سخره - 00:22:16

لك حتى يعطيك. ولو شاء لصرفه عنك فتعتقد ان الله تعالى هو الذي رزقك فابتغوا عند الله الرزق ثانيا شكره باللسان بالثناء نحمد الله عز وجل ثالثا شكره بالجوارح ان تستعمل هذا المال في طاعة الله - 00:22:39

ان تستعين به على طاعة الله ان تري الله عز وجل اثر هذا المال. عليك في مأكلك في مشربك في ملبسك اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال لا تقتل على نفسك او على اهلك وولدك ومن تلزمه نفقته ومن تلزمك نفقته - 00:23:02

فبعض الناس عنده مال ولكنه لا لا يظهر اثر هذه النعمة. فتجد انه يلبس ثيابا مرقعة ونعالا مقطعة وهيئته رثة كل هذا ينافي ما اوجب

الله تعالى عليه من شكر النعمة. لان شكر النعمة ان تري الله عز وجل. والا فان الله عز وجل قد يعاقبك بسلب هذه النعمة منك - 00:23:23

رزقك الله علما نشكر الله عز وجل اولا ان تفظل عليك ومن عليك بالتوجه لطلب العلم كم من شخص اظله الله عن العلم الشرعي ولم يهتدي الي ولم يفسد الي - 00:23:51

تحمد الله عز وجل في قلبك او تشكر الله عز وجل بقلبك وتعتقد انه هو الذي وفقك وهداك الى ذلك وتثني عليه باللسان وتشكره بالجوارح. كيف يكون الشكر بالنسبة لطلب العلم؟ نقول يكون بامور. اولا - 00:24:07

ان تري الله اثر هذا العلم عليك في عقيدتك في عبادتك في تعاملك في منهجك في سلوكك فانت حينما يمن الله عز وجل عليك بالعلم لا تكن كعامة الناس عندك من العلم والبصيرة والهدى ما ميزك الله تعالى به عليهم - 00:24:28

اجعل هذا العلم يظهر اثره عليك في العقيدة والتوكل على الله في العبادة. تحرص على في عبادتك في صلاتك ان تتأسى بالرسول عليه الصلاة والسلام في وضوءك في صيامك في حجك الى غير ذلك - 00:24:50

هذا اولا اذا اولا ان تري الله اثر هذه النعمة عليك فيما يتعلق بنفسك. ثانيا ان تحرص ايضا كما نفسك وعلمت نفسك وفقهت نفسك ان تعلم غيرك هذا العلم وان تبلغه وان تدعو اليه - 00:25:06

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية ثم انك ايضا اذا بلغت هذا العلم للناس ونشرته للناس فكل من عمل به فلك مثل اجره. من دل على خير - 00:25:26

فله مثل اجر فاعله. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعهم. وهكذا في جميع النعم اذا الشكر هو القيام بطاعة المنعم ويكون بالقلب واللسان والجوارح. قال الشاعر افادتكم - 00:25:41

والنعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجبة يدي هذا ايش؟ الجوارح. ولساني هذا اللسان. القول والظمير المحجبة يعني القلب. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:26:00

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. متفق عليه. وفي رواية لمسلم وصوم رمضان وحج البيت واجمع المسلمون على فريضة صوم رمضان فمن انكر فريضة صوم رمضان فهو مرتد كافر - 00:26:29

يستتاب فان تاب واقر بفرضي بفريضته فذاك والا قتل كافرا وصوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة. فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات. طيب صيام رمضان كان في السنة الثانية - 00:26:48

من الهجرة وكان قد مر كما تقدم بمرحلتين بل ان شئت فقل ثلاث مراحل. المرحلة الاولى التخيير بين الصيام والاطعام كما في قلعة الكريمة وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - 00:27:06

المرحلة الثانية وجوب صيام عاشوراء كما في حديث الربيع بنت معوذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في القرى يوم عاشوراء ان من اصبح صائما فليتم صوما ومن اه ومن اصبح وقد اكل او شرب فليمسك بقية يومه - 00:27:26

وهذه المرحلة من مراحل صيام عاشوراء ذهب بعض العلماء الى انه كان واجبا والمرحلة الثالثة تعين صيام رمظان عينا احسن الله اليك قال رحمه الله والصوم فريضة على كل مسلم بالغ عاقل - 00:27:46

فلا يجب الصوم على الكافر ولا يقبل منه حتى يسلم. طيب ذكر رحمه الله شروط الصوم كل عبادة من العبادات لوجوب بها وصحتها شروط والصيام لا يجب الا بشروط اولا مسلم الاسلام - 00:28:09

فالكافر لا يصح منه الصوم لا يجب عليه ولا يصح منه بوجود مانع يمنع من صحته وهو الكفر قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:28:29

وليس المعنى ان الكافر لا يحاسب على ما تركه من من صلاة وصيام وزكاة وحج فالكونها لا تجب عليه. ليس المعنى انه لا يحاسب عليها بل يحاسب عليها عند الله عز وجل - 00:28:48

ويدل لذلك قول الله عز وجل في سورة المدثر يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - 00:29:06

تكذيبهم بيوم الدين كاف في عقوبتهم. قال اهل العلم فلولا انها ان تركهم لهذه الاعمال لولا ان له اثرا ان له اثرا في زيادة عقوبتهم ما ذكروه والا لو قالوا ما سلككم في سقر كنا نكذب بيوم الدين كفى. لكن كونه يقول لم نك من المصلين ولم نك نطعم مسكين وكنا نخوض مع الخائضين - 00:29:25

دليل على ان تركهم لهذه الامور ها له اثر في زيادة عقوبتهم بل ان الكافر يحاسب حتى على ما يتنعم به في الدنيا من المآكل والمشارب والمساكن والمراكب والمناكح قال الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم - 00:29:53

تقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فمفهوم قوله ليس على الذين امنوا ان غير الذين امنوا عليهم جناحا هذا الاول. الثاني ان يكون بالغا وضد البالغ وضد الصبي ضده غير البالغ وهو الصبي الذي لم يبلغ - 00:30:21

والدليل على عدم وجوب الصوم عليه. قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم الصبي حتى يبلغ والصبي لا يخلو اما ان يكون مميزا او غير مميز - 00:30:46

فان كان الصبي غير مميز اي لا يفهم الخطاب ولا يرد الجواب فلا يصح منه الصيام الصبي كما علمنا لا يجب عليه الصوم اصلا. لكن اذا كان غير مميز لم يصح صومه - 00:31:04

لماذا؟ نقول لان الصيام عبادة. وكل عبادة لا بد فيها من النية. والنية لا تتصور من الصبي الذي لم يميز فلو ان صبي ما ذله اربع سنوات خمس سنوات صام لم يصح - 00:31:21

واما اذا كان الصبي مميزا وهو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب والغالب انه من بلغ سبعا فان فان وليه يأمره بالصيام اذا اطاقه وليه يأمره بالصيام اذا افاق. اقتداء بالسلف الصالح رحمهم الله - 00:31:38

حيث كانوا يصومون صبيانهم. ولهذا في حديث الربيع بنت معوذ لما امر النبي عليه الصلاة والسلام بصيام يوم عاشوراء كانوا يصومون يصومون صبيانهم ذلك اليوم ويلاهونهم باللعب والعهن حتى تغرب الشمس - 00:32:05

فعلى الولي ان يأمر الصبي اذا اطاق ان يأمره بالصيام. اولا اقتداء بالسلف الصالح وثانيا لاجل ان ترتاض نفسه وتعتاد على هذا الصيام. حتى اذا بلغ يكون قد الفه وسهل عليه - 00:32:23

وانه مع الاسف الشديد ان بعض الاولياء يمنع اولاده الصغار من الصيام مع رغبتهم في ذلك ويظن ان ذلك رحمة بهم والحقيقة ان رحمتهم هي ان يتبع هي ان يربيهم على المبادئ والقيم الشرعية - 00:32:43

وان ينهج بهم منهج السلف في مثل هذا الامر الثالث العاقل وضده على الشرط الثالث من شروط وجوب الصيام عاقل وضده من لا عقل له فغير العاقل لا يجب عليه الصوم - 00:33:06

وسبب ذلك كما ما سبق من ان الصوم عبادة وكل عبادة لا بد فيها من النية. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المجنون حتى يفيق - 00:33:24

فيدخل في قوله عاقل اذ قلنا يدخل في ظد العاقل يدخل فيه المجنون سواء كان الجنون اصليا ام طارئا ويدخل فيه الشيخ الكبير الذي بلغ من الكبر عتيا بحيث سقط تكليف وزال تمييزه - 00:33:40

وبلغ حد الهذيان فهذا لا يجب عليه الصوم والصوم والشيخ الكبير بالنسبة للصوم له اربع حالات الحالة الاولى ان يكون مطيقا للصوم فيجب عليه رجل مثل شيخ كبير له ثمانون سنة او خمس وثمانون سنة ويستطيع الصيام فيجب عليه الصوم لعموم الادلة - 00:34:02

والحال الثانية ان يكون عاجزا عن الصوم وعقله معه يعجز لكن عقله معه فبهذه الحال لا يجب عليه الصوم للمشقة ويطعم عن كل يوم مسكينا والحال الثالث ان يكون عاجزا عن الصوم - 00:34:29

او قادر على الصوم ولكن عقله قد زال فهذا لا شيء عليه. لا صيام ولا اطعام اذا كان الشيخ الكبير يستطيع الصوم لكن عقله قد زال. او لا يستطيع الصوم وعقله قد زال فلا شيء عليه لا صيام ولا اطعام. لماذا - 00:34:51

لانه غير مكلف المكلف من المكلف البالغ العاقل وهذا ليس عاقلا الحال الرابعة ان يكون الشيخ الكبير ممن ممن يميز احيانا ويهذي احيانا يعني هناك ايام يميز ويعرف اولاده ويعرف من حوله - 00:35:11

وتأتي ايام يهدي ما يعرف احد. فيجب عليه الصوم او الاطعام في حال تمييزه دون حال هذيانه فمثلا لو انه في اول اسبوع من رمضان صار يهذي ولا يعرف. نقول لا شيء عليه. بعد اسبوع صار يميز - 00:35:33

نقول هنا اذا اراد ان يصوم صام اذا كان مستطيعا او يطعم عنه عن كل يوم مسكينا نعم قال فلا يصح الصوم هذي هذا الشرط الثالث. الشرط الرابع من شروط وجوب الصوم القدرة او الاستطاعة - 00:35:51

وضدها العجز فالعاجز عن الصوم لا يجب عليه لكن العجز نوعان العاجز عن الصوم على نوعين النوع الاول ان يكون العجز مما لا يرجى زواله كالمريض مرضا لا يرجى برؤه - 00:36:12

والكبير الذي يعجز عن الصيام وعقله معه فهذا لا يجب عليه الصوم ويطعم عن كل يوم مسكينا وكان انس بن مالك رضي الله عنه لما كبر ولم يستطع الصيام كان يجمع مساكين في اخر رمضان يجمع - 00:36:32

مساكين بعدد ما عليه ثم يطعمهم والنوع الثاني من العجز ان يكون العجز مما يرجى زواله كانسان مثلا مر علي شهر رمظان وهو مريظ اوصف بحادث او نحو ذلك فهذا يفطر - 00:36:52

ويقضي لعموم قول الله تعالى ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الشرط الخامس من شروط وجوب الصيام الاقامة وضدها السفر المسافر لا يجب عليه الصوم - 00:37:09

في قول الله تعالى ومن كان مريضا ها او على سفر فعدة من ايام اخر ولكن هل الافضل ان يصوم او الافضل الا يصوم سبق الكلام على ذلك وذكرنا ان المسافر له من حيث الصوم وعدمه ثلاث حالات - 00:37:33

ان يشق عليه الصوم شقة عظيمة فيحرم ان يشق عليه مشقة يسيرة فيكره ان لا يكون عليه مشقة فالقول الراجح عن الافضل في حقه ان يصوم الشرط السادس من شروط وجوب الصيام - 00:37:52

الخلو من الموانع. الخلو من الموانع ويقصد بها عدم الحيض والنفاس الحائض والنفساء لا يجب عليهما الصيام بل ولا يصح منهما لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحائض لما في المرأة لما سئل عن نقصان دينها قال اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم - 00:38:12

وهذا دليل على ان ان المرأة اذا حاضت او نفست فانها لا تصلي ولا تصوم فالحيض والنفاس مانع من صحة الصوم واذا حاضت المرأة في اثناء النهار فسد صومها. اذا حاضت او نفست في اثناء النهار فسد صومها حتى لو كان ذلك - 00:38:40

قبل الغروب بلحظة يعني قبل ان يؤذن المغرب بدقيقة نزل معها الدم فلا يصح صومها. اما لو احست بالام الحيض وانتقال دم الحيض. ولكنه لم يخرج فصيامها صحيح لقول الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى - 00:39:10

فما دام ان الاذى لم يوجد فلا فلا تثبت احكامه اه ولكن يجب عليها النفساء والحائض ان تقضيه. قال فلا يجب الصوم على الكافر ولا يقبل منه حتى يسلم ولا يجب - 00:39:33

الصوم على الصغير حتى يبلغ ويحصل بلوغه بتمام خمس عشرة سنة او نبات عانته او نزول المني منه بالاحتلام او غيره. هذه الامور التي يحصل بها البلوغ اولا تمام خمس عشرة سنة - 00:39:54

والثاني نبات الشعر الخشن حول العانة والثالث نزول المنيء او انزال المني باحتلام او غيره تزيد الانثى امرا رابعا وهو الحيض فاذا حاضت حكم ببلوغها يقول فمتى حصل للصغير احد هذه الاشياء فقد بلغ لكن يؤمر الصغير بالصوم اذا اطاع بلا - 00:40:13

عليه ليعتاده ويألفه ولا يجب الصوم على فاقد العقل بجنون او تغير دماغ او نحوه وعلى هذا فاذا كان الانسان كبيرا يهدي ولا فلا صيام عليه ولا اطعام. كما سبق لماذا؟ لانه غير ها؟ مكلف. فيأتي انسان ويقول انا عندي والدتي او - 00:40:39

اه كبير في السن وهو يهدي ولا يعرف احد ماذا نصنع كيف يكون حاله مع الصوم؟ نقول ماذا لا شيء عليه. لا صيام ولا اطعام. لانه غير مكلف. والدليل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام رفع - 00:41:03

عن ثلاثة وذكر منهم المجنون حتى يفيق وهذا في حكم المجنون سماه لقاء رحمه الله. الفصل الثاني في حكم الصيام وفوائده. في حكم الصيام وفوائده من اسماء الله تعالى الحكيم. والحكيم من اتصف بالحكمة والحكمة اتقان الامور ووضعها في مواضعها. ومقتضى هذا - 00:41:22

من اسمائه تعالى ان كل ما خلقه الله تعالى او شرعه فهو لحكمة بالغة. علمها من علمها وجهلها من جهلها. نعم من اسماء الله عز وجل الحكيم والحكيم هو المتصف بالحكمة والحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها - 00:41:48

ان يظع ان يتقن الامور وان يظعها في مواظعها والله عز وجل حكيم فيما خلق وما شرع فكل ما خلقه فهو لحكمة. وكل ما شرعه فهو لحكمة. كما ذكر المؤلف رحمه الله علمها من علمها وجهلها من جهلها - 00:42:08

وليس جهلنا بشيء من حكم ما خلقه الله تعالى قدرا ما خلقه الله او ما حكم به قدرا او ما حكمهم به شرعا ليس جهلنا بشيء من حكم ذلك دليل على انه ليس فيها حكمة - 00:42:28

هل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا. والا فان ربك سبحانه وتعالى حكيم عليم. لا يشرع الشرائع الا لحكمة. نعم رحمه الله وللصيام الذي شرعه الله وفرضه على عباده حكم عظيمة وفوائد جمة - 00:42:46

من حكم الصيام انه عبادة يتقرب بها العبد الى ربه بترك محبوباته المجبور على محبتها من طعام وشراب لينال بذلك رضا ربه والفوز والفوز بدار كرامته يتبين بذلك ايثار ايثاره لمحبوبات ربه على محبوبات نفسه وللدار الاخرة على الدنيا. نعم هذه هي الحكمة الاولى - 00:43:09

انه عبادة يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل. وهي عبادة محبوبة الى الله بدليل ان الله عز وجل افترضه على جميع الامم ولولا انه عبادة محبوبة عنده سبحانه وتعالى ما فرضه على جميع الامم. نعم - 00:43:35

احسن الله لقاء رحمه الله ومن حكم الصيام انه سبب للتقوى اذا قام الصائم بواجب صيامه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:43:56

فالصائم مأمون بتقوى الله عز وجل وهي وهي امتثال امره واجتناب نهيه وذلك هو المقصود الاعظم بالصيام بوليس المقصود تعذيب الصائم بترك الاكل والشرب والشرب والنكاح. يعني ان الله عز وجل حينما آآ شرع لعباده الصيام ومنع - 00:44:12

من المفطرات من اكل وشرب وغيره. ليس المقصود من ذلك حرم ان ان يحرموا من التمتع بهذه الامور او ان يعذبهم بترك هذه الامور. بل اراد حكمة فوق ذلك ولهذا كما ذكر المؤلف قال النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع - 00:44:31

طعامه وشرابه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش رب صائم حظه من صيام الجوع والعطش. يعني انه اجاع نفسه وعطش نفسه. والا قد حرم نفسه الاجر لماذا؟ لانه - 00:44:54

لم يدع قول الزور ولا ولا الجهل ولا الجهل فتجده يسب ويشتم ويتكلم بالحرام يلعن ويأخذ اموال الناس لا يجعل جعل يوم صومه ويوم فطره سواء وهذا خلاف ما شرع الصيام لاجله - 00:45:14

الصيام ليس المقصود انك تمسك عن الطعام والشراب بل المقصود ان تمسك المحرمات. ولهذا قال الله تعالى لعلكم ماذا؟ تتق الله لي قال رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:45:34

رواه البخاري قول الزور كل محرم من الكذب والغيبة والشتم وغيرها من الاعمال المحرمة. طيب قول الزور الزور من الازورار وهو الميل المراد بقول الزور كل قول مائل عن الحق - 00:45:57

اذا من الازورار تزاوروا عن كهفهم ماذا؟ ايش معناها تميل تزاور وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم اي تميل الزور من الازورار

وهو الميل وهو كل قول مائل عن الحق - 00:46:15
من كذب وغيبة ونميمة وسب وشتم الى غيرها قال والعمل به اي العمل بقول الزور العمل بكل فعل محرم - 00:46:35